السادات.. أعطى الشباب حريته.. وأطلق يديه..

ماهر فهمى

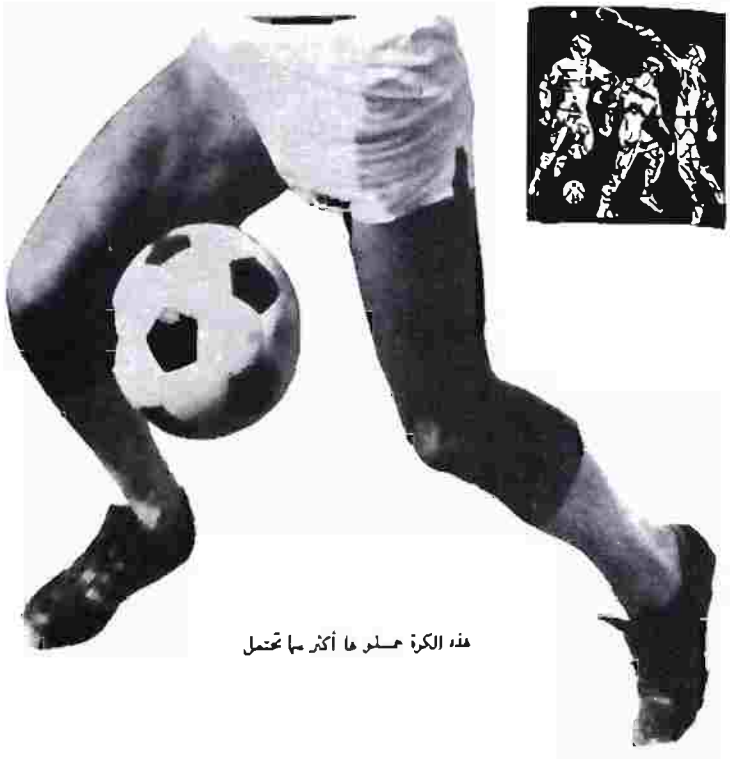

هذه الكرة حلم ها أكثر مما تحتمل

●● أيام سوداء حالكة السواد.. هذه الأيام ما قبل ١٥ مايو.. وجاء النور.. وسطعت الشمس يوم ١٥ مايو.. ودفع الرئيس أنور السادات المعاناة عن الشعب المصرى.. أطلق الضوء الأخضر.. لحرية الإنسان المصرى وكرامة الإنسان المصرى.. توقفت الحياة فى مصر قبل مايو المجيد.. وعادت الروح إلى مصر بعد ثورة مايو الخالدة.. كبتوا شعب مصر.. وعمقوا فى داخله الشعور بالذنب. وكانوا أقسى عليه من عدوه الإسرائيلى..

وتعرض نشاط الرياضة والشباب لكل هوان.. وحلوا النشاط الرياضى كل الأنوب.. وحكموا عليه التوقف.. وحلوا كرة القدم كل أسباب الهزيمة. وفعلوا أقسى مما فعله راديو إسرائيل. وتعرضت الأفلام الخبيثة تهدم معنويات الشباب.. وتتهمه بالضياع، والتفاهة.. وأن كل تفكيره منحصر فى كرة القدم.. ما عدا قليلاً واحداً تعرض بشجاعة هو قلم أنيس منصور، وقال: إنه ليس لعباً. ولكنه جد. وأوضح ما يتعلمه الشباب من كرة القدم من فنون تكتيكية وخططية.. واحترام للقانون فى صورة احترام قرارات الحكم.

واستمر الضرب فى النشاط الرياضى.. وأصبحت مجالس إدارات الاتحادات الرياضية بالتعيين.. وليست بالانتخاب.. ووضعت مراكز القوى عملاءها على رأس كل اتحاد، وبين أعضائه.. وأصبح هؤلاء الأعضاء المعينون عبيداً لدى مراكز القوى.. وجلادين للنشاط الرياضى.. فأرقفوا النشاط الرسمى.. ووأدوا الرياضة حية..

وبدلاً من أن تحقق الاتحادات الرياضية رسالتها فى نشر الألعاب الرياضية، والارتفاع بمستواها.. تحولت مهمة العملاء إلى هدم وضياع. وكانت كرة القدم اللعبة الشعبية الأولى.. والتى يمثلها الملايين.. هدفهم الأول.. نعينوا على رأس الاتحاد بعد زايد.

●● وكلكم تعرفون من هو سعد زايد؟

هو الرجل الجلاد الذى أعطى القانون أجازة. وأصبح سعد زايد جلاداً لكرة القدم.. لم يكن معها، ولكن كان ضدها.. لم يسمح بإقامة المباريات الرسمية.. وحتى بعض المباريات الحبية المقترحة.. وأدها لأنها لاتتمشى مع الشعار الذى رفعوه لكبت الشعب.. وهو شعار: لا صوت يعلو على صوت المعركة!

غسيل المخ!

ووضح أن الهدف من كبت نشاط الشباب هو تحويل كل طاقاته البناءة إلى منظمة الشباب الهدامة، ومعسكرات غسيل المخ، التى أطلقوا عليها معسكرات التدريب الاشتراكى.. ويا لهول هذه المعسكرات التى أفسدت عقول شباب مصر.. كانوا يلقنونهم فيها مبادىء نبيهم ماركس لا رضى الله عنه.. ولقنوهم أن الاشتراكية العلمية هى ما قاله ماركس.. كانوا فى داخل هذه المعسكرات يسلبون الشباب حيويته.. وطاقته.. حولوا فيها الشباب إلى أسطوانة مشروخة.. وإلى ببغاوات لماركس، ولينين.. ومن ينجح فى حفظ مبادىء ماركس، وأعمال لينين عن ظهر قلب.. يطلقون عليه لقب كادر أى قائد.. ومنوهم بالمستقبل العظيم.. وزحفت منظمة الشباب بكل أفكارها المتعفنة إلى الجامعات.. وجعلوها سلطة فوق سلطة الاتحادات الطلابية التى تقود النشاط الطلابى الرياضى، والفنى، والعلمى.. لأنه فى غيبة النشاط.. يستطيعون التغلغل. وأصبح لتنظمة الشباب مهام أخرى.. أولها كتابة التقارير السرية، وإبناء المواطنين الشرفاء.. والتجمع عند اللزوم لحماية على صبرى وأقرانه.. وضرب أى تحرك ضد مراكز القوى.. وقسموا أحياء مدن مصر وقراها إلى مربعات، وعلى رأس كل مربع كادر وسواس خناس.. وأخذوا يستعرضون عضلاتهم فى جمع هذا الشباب الضائع بواسطة اللاسلكى فى أقل من ١٥ دقيقة فى جميع أنحاء الجمهورية!!

وأستمر إلساد الشباب بهذه الطريقة السوفيتية الدخيلة.. ورغم كل المقربات التى كان يتاجها الذين ينضمون إلى هذه المنظمة العميلة.. إلا أن القاعدة العريضة السليمة من شباب مصر.. عزفت عنها.. وحتى يضعوا شباب مصر أمام الأمر الواقع.. أرقفوا كل نشاط لمعسكرات الشباب الأخرى.. ما عدا معسكرات غسيل المخ!!

وضرب تجمهر هؤلاء الأغنام عند جامع الكخيا يوم ١٤ مايو.. وقبض على رؤوس العمالة على صبرى وشركائه من باقى مراكز القوى يوم ١٥ مايو.. ليلقوا مصير من أذل شعبه.. وتآمر عليه. وبقيت الفلول العفنة من كوادرهم، والذين كانوا يقبضون منات الجنيهات لإنشاد الشباب.. وبقيت الذيول التى عاشت أحلام الوصول إلى السلطة عن طريق منظمة الحباب!!

وأطلق الرئيس أنور السادات الحريات.. وحرر إرادة الشباب وعقله. وبدنه.. فأعاد النشاط إلى كل الميادين الرياضية دون خوف أو وجل.. ولأن الرئيس السادات كممارس للرياضة.. يعلم قيمة الرياضة فى تقوية الأبدان والعقول.. أصدر قراره بعودة النشاط الرياضى.. وكان صاحب القرار فى عودة نشاط كرة القدم اللعبة العالمية الأولى.. وأعاد القيادات الرياضية إلى أماكنها لنشر الرياضة، والارتفاع بمستواها.. وجعل قيادة الشباب فى جميع مراقده وهيئاته بالانتخاب الحر.

وإن كنا نعاتب فى وسط الشباب إلى اليوم من ذيول منظمة الشباب الآفلة.. إلا أن الشباب يمسى كل تحركاتهم وخطاها.. وسيضربها فى حينها.. كما ضربها فى المرات السابقة.. حتى لو تعددت القمصان التى يرتدونها، ومنها ليمن عبد الناصر.. وهم يعلمون أن على صبرى كان يستعرض بهم.. لا ليكونوا سنداً لعبد الناصر.. بقدر ما كان تجمعهم إرهاباً وتهديداً لعبد الناصر نفسه.

وعاد النور.. وضمت مصر شبابها المنطلق فى نشاطاته المختلفة فى حنان الأم.. فرحة بالشباب الرياضى.. والشباب الفنان.. والشباب صاحب الموهبة العلمية.

هل يهدى الشاذلى الدورى للزمالك ؟!

الشاذلى .. يهدد ويتوعد بتسجيل هدفين فى الأهلى .. وأنه سيهدى الدورى للزمالك .. ولا حديث للمجتمع الرياضى إلا عن عودة الشاذلى ومصطفى رياض للانضمام إلى صفوف الترسانة بعد اعتزال ٦ أشهر .. جاء بطريقة « فارفيرو .. أنا جاى » .. والأهلى ينظر ويبتسم ويستعد .. لأنه يسير على مبدأ : « الدورى مازال فى جيبى » !

امتلأت الصحف بأخبار عودة الشاذلى ومصطفى رياض .. واستقبلها نادى الترسانة بأقواس النصر والزينة .. ووجد فيها الترسانة منقذه بعد الهوة التى وقع فيها .. واجتمع مجلس إدارة الترسانة على عجل ، ولزم إرسال المهندس عبد الله وهبى سكرتير عام النادى إلى دبى للاستئذان من الناديين اللذين يعملان فيهما مدربين ليلعبا مع الترسانة باقى الموسم .. وبدأ الاثنان التدريب مع فريق الترسانة .. ويقال إن الشاذلى فى حالة جيدة .. والعهدة على الراوى .. وأقام الترسانة الدنيا .. ولم يقعدها .. وقد نجح فى أن يعيد لصفوفه الثانى المعتزل مصطفى رياض والشاذلى .. وعمل الترسانة ضجة وزوبعة .. وهدد وتوعد النادى الأهلى .. وهذه النغمة معروفة ومحفوظة جيداً ، فهى نوع من حرب الدعاية المبكرة للتأثير على معنويات لاعبى الأهلى .. وهى طريقة لم يلجأ إليها الترسانة قبل مبارياته مع الزمالك .. أخذاً بالمثل الذى يقول : « النبى وصى على سابع جار » والترسانة فى هذا الموقف مثل النعامة يدفن رأسه فى الرمال .. فليس فى انضمام مصطفى والشاذلى علاج لمرضه المستعصى بغياب الهداف عن فريقه .. ولكن ما فعله الترسانة ممكن مؤقت .. لانفاذ ما يمكن إنفاذه .. وقد دافع فينكوفتش المدرب اليوغسلافى للترسانة عن نفسه فى مجلس التحقيق الذى عقده له مجلس الإدارة : إن نجاح تدريبه ، وأثره واضح فى طريقة لعب الترسانة . والطريقة التى ينقل بها اللاعبون الكرة .. أما نقص الهداف فهى ليست مهمته فى هذه الفترة البسيطة وخاصة أنه تسلم الترسانة بدون هداف .

وكانت مباراة الزمالك والمصرى باستاد القاهرة ، وبين الشوطين وفى استراحة المنصورة .. دار ديالوج غريب .. عجيب .. فرغم أن الأهلى ليس طرفاً فى المباراة .. فإن الحديث كله تحول إلى وعيد ، وتهديد من الترسانة للأهلى .. وبدأ الديالوج - والديالوج معناه حوار - اللواء فاروق عبد الوهاب وكيل شرف نادى الترسانة ، ونائب مدير أمن القاهرة ، وهو يملك روحاً مرحة .. وصاحب دم خفيف .. بدأ الديالوج ببداعبة قائلاً : طلبت من الترسانة أن يسمنى وكيلاً فخرياً بدلاً من وكيل شرف .. لأن حكاية شرف هذه صنعت لى عقدة ، وبتخوفنى .. لبب سامى شرف .. نقلت إلى أقاصى الصعيد ، ومع ذلك شرف هذه ورايا .. ورايا .. ثم نظر إلى المهندس محمد حسن حلمى وقال : بالشاذلى يلعب الترسانة ١٥ دقيقة مع الأهلى .. يسجل فيها هدفين ، ويعلن اعتزاله للمرة الثانية .. وسأنزل لأصحبه بزفة تحرسه فيها قوات الأمن المركزى .. ثم التفت إلى الفريق أول سعد الدين متولى رئيس شرف نادى الزمالك وقال : الترسانة تفوز على الأهلى ، ويتعادل مع أسكو أو الأولمبى أو المصرى .. أو النادى الذى يحب أن يتعادل معه .. وبذلك يفوز الزمالك بالدورى بفارق الأهداف . أظن فى هذه الحالة يكون الترسانة قد قدم خدمة كبيرة للزمالك وأخذ بيدا حسن الجوار ..

وتدخل صلاح الشاهد رئيس نادى الترسانة فى الحديث قائلاً : أنا بأحب الأهلى .. لأن سعد متولى زاملنى فى العمل بالقصر الجمهورى ١٦ سنة .. فكان لا يفارق مكتبى .. يتكلم .. ويتكلم .. ويتكلم عن الزمالك إلى أن زهقنى .. وقبل كل مباراة مهمة للزمالك يأخذ منى ١٠ جنيهات .. زد على ذلك أن زوجتى زملكاوية .. ومع ذلك أستطيع أن أقول أننى سأكون أسعد إنسان لو أن حسن جمعه الشاذلى نفذ وعده ، وسجل هدفين فى الأهلى ..

ويرد المهندس محمد حسن حلمى ، وعيناه كالعادة تقول شيئاً ، ولسانه يقول شيئاً آخر : مباراة الأهلى والترسانة يوم ٢٦ مايو ، ومازال هناك وقت للتفكير فى هذا الكلام ، ويريد بذكائه المعهود أن يحول دفة الحديث فيسأل صلاح الشاهد : هل تنوون الابقاء على مدرب الترسانة .. فيجيب اللواء فاروق عبد الوهاب : لا .. طبعاً .. لأنه يجب لوجود مدرب أجنبى أن يوجد معه مترجم يفهم فى كرة القدم .. ولقد لاحظت أن المترجم يقول كلاماً لا أظن أن فينكوفتش يقصده .. فأجاب أحدهم : ومع ذلك يتقاضى المدرب ١٧٠٠ جنيه فى الشهر .. يا ظلمه !!

ويتدخل حلمى قائلاً : إن مدرباً جيداً بدون فريق لا يساوى شيئاً .. وأترب مثل لذلك عندما استعان الأهلى بالمدرب العالمى بروشتش .. وطلب بروشتش أن يضم لصفوف

الأهلى بعض اللاعبين من الأندية الأخرى .. لأن الأهلى فى هذه السنة كان بدون فريق .. لم يعجبهم بروشتش .. وطردوه .. وكذلك فريق بدون مدرب جيد .. لا يساوى شيئاً ..

ويقاطعه صلاح الشاهد قائلاً : والله .. عندما ترى الشاذلى فى التدريب .. يهيأ لك أن هذا هو الشاذلى الذى كان يلعب عام ١٩٦٠ ، وهنا يجيب الفريق سعد متولى قائلاً : ولماذا الشاذلى سنة ١٩٦٠ ؟ إن مباراة الاعتزال للشاذلى .. كانت من أروع المباريات التى أداها فى حياته .. ويستطيع الشاذلى أن يلعب أكثر من موسم .. ولا أعرف سراً لموافقة الترسانة على اعتزاله .. وفعلاً عودة الشاذلى تساوى عودة الهداف لصفوف الترسانة .

ورغم هذا الحديث عن الشاذلى .. فلم يذكر أحد شيئاً عن مواهب مصطفى رياض الذى عاد .. ليعيد للترسانة التوازن المفقود !

وأقول للفريق مرتجى .. ما رأيك فى حكاية تهديد الشاذلى للأهلى ؟ يقول وهو يبتسم : إن الأهلى سعد لكل شىء .. والأهلى خطورته وأهميته تتضح فى أن المتخاصم بيتصالح ، والغائب بيعود ، واللى خلع فانلته يعود ليرتديها .. ولكنى .. أخشى .. أن الذى ارتدى الفانلة بكرامة .. يخلعها وقد فقد كل شىء !!

بنك مصر

تقاليد وخبرة العمل المصرفى على أرفع مستوى

توفير بنك مصر ذو الجوائز

جائزة أولى ٥٠٠٠ جنيه

+ ١٤٤ جائزة

جائزة ثانية ١٠٠٠ جنيه

مالية أخرى

السحب ٧ مرات سنويًا

فائدة ٥٪ سنويًا

الودائع المضاعفة تبدأ من ٥ جنيهات إلى ٢٠٠٠ جنيه

فائدة ٣٪ سنويًا .
يصرف ضعف المبلغ المودع .
يمكنه الاقتراض على قيمة الوديعة .
تجمع بين مزايا الادخار والتأمين .
تقبل الودائع حتى سن ٦٥ سنة وبدون كشف طبى .

مختار يسجل هدفه الثانى فى مباراة ليبيا

تصوير : محمد حسن

مسامير

.. يحكى أن .. أن أيه .. أن غزالة .. غزالة أيه .. راحت تشرب .. تشرب أيه .. تشرب مية .. مية أيه .. مية طرشى .. طرشى أيه .. طرشى قذافى .. قذافى أبه .. قذافى لوبيا .. لوبيا أيه .. لوبيا منخوليا .. وتقطع الإذاعة هباها الإرسال : أيها المواطنون فى الجماهيرية الليبية القذافية .. واللى يتكلم فيكو حيفرنو .. قولوا آمين .. نزل الوحى عليه فى وحدته بصومعته بالصحراء .. أبشروا .. أبشروا .. أهتفوا .. أهتفوا .. باهى .. باهى ..

استدعى الأخ النقيد رئيس نادى المدينة قبل مغادرة الفريق إلى القاهرة . وأعطاه خطة مكتوبة بحبر سرى .. وقال له وهو يشد على يده : هذه الخطة الملهمة للهجوم على الأهلى .. وتتركز فى الهجوم على الأهلى من جهة واحدة .. عبقرية غير .. ومعناها أن يتكتل كل الفريق للهجوم على الأهلى من ناحية الخطيب .. وبعدو المذيع قائلاً : أبشروا .. أبشروا .. باهى .. باهى .. اهتفوا .. اهتفوا .. تأتى المتانات المسجلة : الجذاتى .. الجذاتى .. بتاع كله !!

ويستطرد العلم النقيد أيضاً وهو يودع رئيس نادى المدينة قائلاً : علشان الاخوان فى مصر وسوريا بعرفوا خططى الجهنمية .. فاكرين لما وضعت الخطة لالقاء إسرائيل فى البحر بهاجمتها عن طريق سوريا ! كانت خطة ملهمة أيضاً .. ولكن .. مصدقونيش !! ذنبهم على جنبهم !! وبعدو المذيع قائلاً : اهتفوا .. اهتفوا .. يا بتوع اللجان المنخولة القذافية .. واللى ما يهتفش نعلقه .. وبفرفر !!

بعد المباراة .. مارشات عسكرية .. أناشيد .. وتقطع الإذاعة هباها الإرسال : أيها المواطنون فى الجماهيرية اللعبية .. نذيع إليكم نبأ هام .. نجحت الخطة الملوخية المارشالية للحقيد فى تسجيل هدفين فى مرمى الأهلى .. مارشات عسكرية .. أناشيد .. نكرر عليكم النبأ الهام : نجحت الخطة البذنجان المارشالية للحقيد وسجل المدينة هدفين . أما الأهلى فسجل ٧ أهداف .. وهذا لا يهم لأن الأهلى ما قبلش النصيحة ، وموافقش يلعب بالخطة الجهنمية التى أرسلها مارشال الجماهيرية اللعبية !! باهى .. باهى . هتاف .. هتاف : طيط .. طيط .. والجداتى عيل .. وغاوى تنطيط !!

الشالوش

" الأهلى يهزم الفريق الليبى ٧-٢ فى كرة القدم "
- كفر تعود الى الاتحاد السوفيتى ليحتج لديه .. !!!

الكرة فنون :

ماذا بعد أن فاز الأهلى على المدينة الليبى .. ؟

انتظار لاعبى المدينة للمهارات العالية .. ضعف جماعية اللعب .. اختلال النظام الدفاعى للفريق الليبى سواء من ناحية الرقابة بأنواعها أو التغطية .. سهولة استدراج المدافعين بعيداً عن عنق الزجاجة أمام المرمى .. ضعف حارس المرمى .

تلك نقط الضعف التى حكمت أداء الفريق الليبى فخرج بالصورة التى رأيناها . فكان لزاماً على النادى الأهلى - ولاعبوه أعلى مهارة وخبرة - أن يستحوذوا على الكرة معظم فترات المباراة ، وأن يبنوا موجات متلاحقة من الهجوم ، وأن يستغلوا نقط الضعف هذه إلى الحد الذى استطاعوا معه إحراز سبعة أهداف فقط .

وكان من اليسير عليهم أن يرفعوا تلك النتيجة ، لو أحسنوا استغلال الفرص الكثيرة الضائعة ، وسددوا كثيراً على المرمى المستجير من حارسه !

.. عموماً فإن فارق الخمسة أهداف يعتبر رصيداً طيباً

وإذا كان الفريق الليبى رغم السبعة أهداف التى منى بها مرماه ، ورغم تواضع مستوى لاعبيه ، أستطاع أن يسجل هدفين . فإن ذلك مما يؤخذ على دفاع النادى الأهلى .. كذلك فإن طموح الفريق الليبى - على ملعبه - سوف يكون كبيراً نحو تسجيل عدد أكبر من الأهداف .

وحينما يتجه فريق النادى الأهلى غرباً نحو طرابلس فى اللقاء الثانى يوم ٢٠ مايو ، فإن القلوب سوف تتجه صوبهم ، والأذان سوف تتعلق بأخبارهم .

ويمكن لفريق النادى الأهلى - وهو الأكثر مهارة وخبرة ونحن فى نهاية موسم امتد وسوف يمتد لتجاوز العشرة أشهر ! - أن يلعب بطريقة اقتصادية من خلال سيطرته على الكرة واستحواذه عليها بين أقدام لاعبيه ، خاصة فى منطقة الوسط .. يتلو ذلك استغلال الفتحات الموجودة فى الدفاع الليبى وضعف تغطيته بالتمريرات الأمامية لمهاجميه الأكثر سرعة . ولسوف يساعد على ذلك أن الفريق الليبى سوف يلجأ حتماً للهجوم وبعدد كبير من اللاعبين ، مما سوف يعرض دفاعه لأن يكون أكثر انفتاحاً .

ولقد رأينا فى المباراة الأولى ، عدد المرات التى وصل فيها النادى الأهلى لمرمى الفريق الليبى بأقل عدد من التمريرات . منها على سبيل المثال ..

من صفوت لمصطفى عبده من منتصف الملعب ..

من الخطيب لمختار من منتصف الملعب .. إلخ .

وإذا كان لاعبو الدفاع الليبى يمكن أستدراجهم بسهولة من أماكنهم ، فيمكن لمهاجمى الأهلى عن طريق تغيير مراكزهم ، خاصة الخطيب يمكنه التحرك جانباً أو خلفاً لخلق مساحات خالية للاعبى الوسط المتدفقين للأمام كمختار وطاهر التبخ .

ويبقى لى بخصوص اشتراك الأهلى فى بطولة أفريقيا وتكلة النوار أن أوجه عدة نداءات ..

إلى الجهات المسئولة عن الرياضة فى مصر :

دعموا النادى الأهلى . وعوضوه مادياً ليستطيع أن يكمل المسيرة ويمثل مصر فى تلك القارة التى نعتبر أنفسنا رواداً لها فى المجال الرياضى وقد سبق للنادى الإسماعيلى أن شرف اسم مصر فى تلك البطولة عام ١٩٦٩ .

إلى لجنة المسابقات واللجنة الفنية :

أن يمتد الموسم حتى الآن وسوف يمتد ليجاوز العشرة أشهر . وتزدحم الأسابيع بالمباريات برواقع مباراتين فى الأسبوع الواحد . علاوة على انشغال معظم اللاعبين بالمذاكرة والامتحانات وما يصاحب ذلك من توتر عصبى واجهاد بدنى . فهذا مما يعرض اللاعبين للإصابات وفقدان المستقبل الدراسى أمل أن يراعى ذلك مستقبلاً .

إلى النادى الأهلى :

شهرتك داخل الوطن العربى غامرة . لكن طموحك يجب أن يمتد عبر ذلك مبتدئاً بقارتنا السوداء . فهذا مما يتفق مع مكانتك فى قلوب الملايين

إلى جمهور الكرة :

طه إسماعيل